

المجالس العلمية في تفسير سورة الإنسان للشيخ سعيد الكملي

جزء 4 من 6

سعيد الكملي

هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - [00:00:00](#)

قال ربنا سبحانه ويطاف عليهم بانية من فضة الطواف هو اه الدوران حول شيء هذا الطواف او السعي بين شيئين سعيا متكررا هذا كله طواف من الاول الطواف حول الكعبة - [00:00:27](#)

وبين الثاني الطواف مثلا بين الصفا والمروة هذا ليس فيه دوران لكنه مشي متكرر بين شيئين طيب ربنا سبحانه قال ويطاف عليهم على هؤلاء الابرار المتكئين في على الارائك ويطاف عليهم بانية - [00:00:56](#)

يطاف عليهم لانهم جماعة لان هذا يكون اهنأ للشارب الان هذا الذي يتنعم ازيد في تنعيمه ان يكون مع غيره ويطاف عليهم وهم متكونون. طبعا عندما يقال هم متكونون يطاف عليهم. هم ليسوا جالسين ينتظرون هؤلاء الذين يطوفون - [00:01:17](#)

عليهم ليسقوهم لا جالسون يتكلمون ويتناشدون ويتذكرون و وفي نفس الوقت هؤلاء يدورون عليهم او يمشي من الخادم يمشي من هذا الشارب الى هذا ثم يعود الى هذا ثم يعود الى هذا ليسمى ذلك طوافا. ويطاف عليهم بان - [00:01:41](#)

يتم من فضة وقلنا ان ان ربنا سبحانه ذكرها هنا فضة وذكرها في مكان اخر آآ يطاف عليهم بسحاف من ذهب واكواب كنا. وذكرنا علة ذلك وانى كانت ويطاف عليهم بان يتم من فضة واكواب كانت قواريرا - [00:01:58](#)

الأكواب جمع كوب الكوب هو اناء كبير ليس فيه اذن ليس فيه عروة ويمسك هو يعني اناء كبير وهذا الكوب هو الذي يكون فيه ما يملأ الكؤوس ويطاف عليهم بانية من فضة - [00:02:21](#)

واكواب تملأ تلك البانية وهذه البانية من فضة والاكواب كانت قوارير ثم قال ربنا قوارير من فضة طوارير من فضة قدروها تقديرا. طيب هذه البانية لكم كانت قوارير قوارير هذا في العرف اللغوي يطلق على الزجاج - [00:02:45](#)

قال ربنا قواريرا من فضة او قوارير من فضة قراءتان. سيأتي الكلام اهم من القوارير من فضة هي اكواب من قوارير وانية من فضة. ما هذه؟ اهي من فضة؟ ام هي من زجاج؟ - [00:03:16](#)

يقول ربنا ويطاف عليهم بانية من فضة واكواب كانت قوارير هذه الأكواب كانت قوارير قواريرا من فضة كيف هادي زجاج بالفضة يمكن هادشي فقلت لكم القوارير قد يطلق قوانين تفهم - [00:03:36](#)

شيء زجاجي لكن هي هذه هي من فضة قوية من فضة بانية من فضة لكنها لصفائها يرى ما خلفها من الشراب كأنه شيء من زجاج كأنه اناء من زجاج ولكنه من فضة وهذا من عجيب الخلقة - [00:04:00](#)

ان يجمع بين جوهريين متباينين. هذا الان الفضة جواهر الزجاج جواهر اخر الان ان اخذت فضة من فضة الدنيا فدققتها وضربتها الى ان تصير ارق من جناح ذبابة اترى ما تصب فيه اذا صببت فيها شيئا تراه من خارج - [00:04:19](#)

ولو كان ارق وادق منه جناح ذبابة اذا تعدى ذلك تبقوا في الدار حاجبة للرؤية فضة الجنة يعني الأكواب لا كانت ويطاف عليه بألف من فضة وأكواب كانت قوانين قوانين فضة هي من فضة وصفاء وصفاء الزجاج - [00:04:44](#)

يعني التعجب حتى في خلقتي البانية. انت لا تأكل الاناء لكن عينك تنظر اليه فتتنعم حواسك كلها في النعيم. ليس فقط ما تأكل او ما

تلبس حتى ما تنتظر. حتى ما تسمع - 00:05:08

للجنة هذا من عجيب ما يذكر ربنا سبحانه في هذه السورة طافوا عليهم بانية من فضة قطة نعرفها واكواب كانت قواريرة قلنا زجاج لكن زدت عين اخرى قوانين من فضة كيف هذه - 00:05:26

ما نعرف نحن شيئا زجاجا من فضة زجاج فضي لا هو فضة انه في صفحة الزواج ترى المصوبة في ذلك الكأس تراه وطبعا انتم ترون حتى فيما تعهدون في الدنيا - 00:05:44

عندما يصب لك ما تحب من الشراب في كأس يحول بينك وبين رؤية ما صب لك ايهما افضل عندك ان يصب لك في شيء ترى فيه المصوب او يحال بينك وبين رؤيته - 00:06:00

وهذا ما ادري نحن مثلا القهوة عندكم طبعا نحن في المغرب ليس عندنا هذه القهوة التي عندكم واكثركم يشربها في فيما يحجب رؤياه على الأقل هذا ما رأيتنا وطبعا ما رأيتنا لا يقارن بما رأيتم انتم انتم اهل هذه الصنعة - 00:06:18

لكن بالنسبة لنا نحن محلنا مثلا تعرفون عندنا هذا الاتي وهو شرابنا ونعم الشراب هو هذا ستقطع المغرب مثلا طولا وعرضا شمالا للجنوب لن تجد من يصبه لك في شيء - 00:06:36

يحول بينك وبين ربك الان ابتدع الناس بعض البدع يجعلون الكأس من زجاج لكنه ملون هذا يعني افضل اعطيه للصبيان الاطفال يقول كأس احمر كأس اخضر كأس لكن آآ لان لماذا؟ لانك تريد ان ترى لون هذا اتاك ما لونه - 00:06:55

كيف هو اللون قبل ان تشربه قبل ان تذوقه فهذا عجيب صنع ربنا بالجنة من فضة وهي قوانين مادتها الفضة وصفاءها صفاء القوارب قواريم فضة قدروها تقديرا من قدر هذه الواو واو جماعة قدروها طبعا قدروها الانية - 00:07:17

قدروها تقديرا. من قدر الخدم الذين يطوفون ان يطافوا عليهم بانفهم فضة واكواب كانت قوارب قلت لكم ان هذه قوارير فيها قراءتان اه قرا نافع وابن كثير اه شعبة وهشام يقرأون قواريرا - 00:07:45

واكواب كانت قواريرا قواريرا من فضة ونحن تكلمنا امس المفروض هذا ممنوع من الصرف صيغة انتهى الجموع. فمن لم ينون كما سمعتم القراءة فعلى الأصل في انه لا ينون لأنه من الميسر. من لون الأول لأنه جاء فاصلتان - 00:08:09

لمراعاة فواصل الاية كلها منونة فنونت لمراعاة الفواصل ومن لون الثاني للمزاوجة مع الأول قدروها تقديرا من قدرها قلنا الخدم. ما معنى قدروها تقديرا يعني جاؤوها جاؤوا بها على قدر - 00:08:28

هؤلاء الشاربين انت الان تريد ان تشرب هذا المشروب يجيئك هذا الخادم بالقدر الذي تريده لا يأتيك باقل منه فتبقى نفسك متشوفة الى زيادة فتنتظر حتى يرجع هو من لانه يطوف عليك وعلى غيرك لا ولا يأتيك باكثر فتكون شبعته منه - 00:08:52

وصرت فقط تشرب لئلا ترد هذا الكأس بيأتيك يأتيك به على قدرك يقدره تقديرا على قدر ما ترتوي على قدر ما تستحليه وتلذذ هذا اذا كان المقدر هو الشراب - 00:09:16

لكن قد يكون المقدر هي تلك الكؤوس تلك الانية فيأتيك بها على قدر امساكك. يدك صغيرة يأتيك بكأس على قدر يدك. يدك ضخمة يأتيك ليكون انسبني امساكك فليأتيك بشيء لا تدري كيف تمسكه - 00:09:39

ولا يأتيك بشيء صغير قدروها تقديرا على قدر ما امساكك هذا معنى ومعنى جميل هاكا معنى اجمل من هذا هذه الواو لا تكون راجعة للطائف للخدم تكون للذين يطاف عليهم - 00:09:57

لهؤلاء الابرار هم قدروا في انفسهم ربا قدروا في انفسهم شيئا يشربونه فجاء ما يشربونه على وفق ما قدروا يطاف عليه بآيات من فضة واكواب كانت قوارير قوارير من قدروها تقديرا في انفسهم - 00:10:22

فجاءت على وفق ما قدره لا ينتظر هذا الخادم الى ان يصيح به هذا الذي يرغب في الشرب يقول اريد ان اشرب شيئا ليعطيه لا هو قدر في نفسه رآه امامه ها هو جالس يقدر - 00:10:43

على على وفق ما قدره في نفسه قدروها تقديرا هم الذين يشربون فجاءهم الخدم بذلك الذي اشتهووه في انفسهم على وفق ما اشتهووا على قدر ما قدروا قدرها تقدير - 00:11:02

ويسقون فيها كأسا كان مزاجها زنجبيلا ويسقون فيها في الجنة او فيها في تلك الانية كأسا قلنا ان الكأس الخمر يسقون فيها كأسا كان مزاجها زنجبيلا الزنجبيل معروف لكن تعرفون هذا الزنجبيل الذي في الدنيا - [00:11:25](#)

طبعا الناس بتستحلي ومنهم من يجعله طيبا يعني يعطر به الطعام يطيب به طعامه وشرابه. ومنه من يتخذه دواء ايضا. مع كونه مما يطيب به الاكل مما يصلح للذات لكن فيه ديك الذبحة - [00:11:51](#)

فيه تلك الحرارة هذا شيء ينغص هذا الزنجبيل لو كان هذا الزنجبيل بطيبه وفائدته من غير ذبخته ها وشوكتة هذه التي تكون في الحلق عندما تشربه لكن هذا زنجبيل الدنيا - [00:12:10](#)

ربنا عرف ان عباده هؤلاء يستطيعون مز اشربتهم بالزنجبيل فمزج لهم ذلك الشراب الذي يستحلونه ثم بما يستطيعونه في الدنيا كان مزاجها زنجبيلا لكن هو قد تقدم لنا ان شرابا شربوه كان مزاجه كفرا - [00:12:26](#)

يعني هذه سقاية اخرى ذاك شراب يمزج لهم بالكافور هذا شراب يمزج لهم بالزنجبيل ليشرب امرؤ ما يشاء اه كان مزاجها وهادي ايضا انظروا الى كان مثكلة التي بالامس هم - [00:12:50](#)

آآ قدروها قدروها تقديرا ويشقون فيها كأسا. مزاجها زنجبيل ماذا كان في الماضي يعني؟ لا لكن للدلالة على ان هذا هذا الكأس ممزوج بالزنجبيل مذكى انت الآن تأتي بيت تأتي ضيفا - [00:13:09](#)

اذا اراد ان اجتهد مزج لك بالزنجبيل ايمزج بالزنجبيل لكل ات لا راه سكر هذا ما بقى زنجبيل فهناك هاديك العين تجريم سيايتها هذا مزاجها منذ كانت ممزوجة بالزنجبيل - [00:13:33](#)

اي زنجبيل اسأل ربنا سبحانه ان يدخلنا الجنة ونرى حين اذ زيد اسيدي عينا فيها تسمى سلسبيلا كما ذكرنا امس كان مزاجها كثر عينا يشرب بها عباد الله هداك الزنجبيل هنا ايضا هو عين تجري بذلك - [00:14:02](#)

ذاك الزنجبيل الذي يمزج به الشراب عينا فيها في الجنة تجريب هذا الماء الذي هو الزنجبيل الذي به يمزج الشراب وهذه العين تسمى سلسبيلا السلسبيل هذه العرب تعرف هذه الكلمة - [00:14:26](#)

تقول هذا شراب سلس وتقول شراب سلسل اذا كان سائغا طيبا يعني ليس فيه شيء آآ ينغص شاربه فهو سلسل فاذا اشتد آآ اه اشتدت سلاسته صار سلسبيلا فكأن هذه العين سميت بصفتها - [00:14:50](#)

صفة صفة ما يجري فيها سلسبيل فاذا ليست فيه هذه الذبحة اه سر السبيل وسميت بتلك الصفة صار اسمها سلسبيا لان تلك كانت صفة ما يجري فيها من ذلك الماء - [00:15:18](#)

ويطوف عليهم ولدان مخلدون اذا رأيتهم حسبتهم لؤلؤا منثورا طبعا هداك الذي اه طوي ذكره ويطاف عليهم مبني المجهول هنا ابرز ويطوف عليهم ولدان هؤلاء البلدان مخلدون لا يموتون بل ولا يهرمون - [00:15:36](#)

فيبقون دائما على ما يعهدهم اهل الجنة من الشباب طبعا الخادم احسن ان يكون شابا يسرع في الخدمة ويعجبك منظره ويعجبك طاعته فهؤلاء يبقون على هذا مخلدون او مخلدون اي محلون بالخلدة - [00:16:12](#)

الاقراط زيادة في حسنهم اذا رأيتهم حسبتهم لؤلؤا منثورا اذا رأيت من خدم الذين يطوفون تحسب ان هؤلاء لؤلؤ خدمي اذا كان الخدم يشبه باللؤلؤ وكيف حل الوصائع هذا الخدم - [00:16:36](#)

اذا رأيت حاسب حسبه لؤلؤا منثورا. ثم انظروا هذه قالت منثور العرب كانوا يرون طبعا عندما اقول العرب هذه اريد بها اهل الملك واليسار جدا من العرب الذين كان يتأتى لهم ان ينثروا اللؤلؤ - [00:17:09](#)

هذا المأمون الخليفة العباسي المشهور تزوج بوران بنت احد وزرائه يوم زواجه كان بساط من ذهب ونساء دار الخلافة جعلنا ينثرن عليه اللؤلؤ على البساط ينصرونا لما نظر المأمون الى ذلك المنظر - [00:17:34](#)

قال قاتلا الله ابا نواس ابو نواس اعمى لكنه يقول في قصيدة كأن صغرى وكبرى من فقايعها حصباء در على ارض من الذهب حصباء در حصباء حجارة من الياقوت على ارض من الذهب هو يصف ذاك المجلس الان كأنه وصف ذلك المجلس - [00:17:57](#)

كأنه رأى هذا الشيء معناه ان ان ابا نواس يصف شيئا منتهى في الحسن يعني يقارن بحسنه الحسن كأن كبرى وصغرى من فقايعها

حصباء در على ارض من الذهب وهذا تحقق في زواج المأمون من بوران - 00:18:22

فنصر اللؤلؤ على ارض الذهب فكان منظرا معجبا جدا حسبتهم لؤلؤا منثورا. اللؤلؤ المنثور هكذا في الأرض اجبل في عين الرأي من اللؤلؤ المنظوم في العقود اجمل الان نستمر من الورود - 00:18:45

الى ان يأتي الله باللؤلؤ يرمى حسبتهم لؤلؤا منثورا زيد واذا رأيت فما رأيت نعيما وملكا كبيرا والاولى عدم الوقوف على فم لانه جواب اذا اذا رأيت فما رأيت الجواب اذا - 00:19:05

واليك واذا رأيت لم يقل ربنا رأيت ماذا؟ رأيت يحتاج مفعولا. لم يذكر ربنا المفعول لماذا يحذف المفعول للان بالعموم يعني لو قال ربنا واذا رأيت هي الموضع الفلاني توهمت انه اذا رأيت غير ذلك الموضع لم ترى ما رأيت في الموضع الاول - 00:19:32

لازالة هذا التوهم حذف واذا رأيت اي حيثما سلطت نظرك حيثما القيت ببصرك واذا رأيت ثم هناك اي في الجنة واذا رأيت ثم رأيت نعيما لا ترى غير النعيم هنا هنا هنا - 00:19:59

واذا رأيت ثم رأيت نعيما وملكا طبعا في قراءة شاذة وملكا كبيرا ده ولا بأس فيها في في التفسير الا تصح بها الصلاة والقراءة لكن في باب التفسير وفي باب قواعد اللغة - 00:20:22

يحتج بقراءة الشاب واذا رأيت ثم رأيت نعيما وملكا كبيرا وهادي هذا الوصف هذا وصف ربنا سبحانه يصف ذاك الملك بالملك الكبير وهذا هذا الكبير تقدير الكبر بحسب الواصف يعني الان - 00:20:42

انا مسيكن ادعوك قل هيات لك وليمة كبيرة. كبيرة بتقديري انا. في ظني انا انها كبيرة. مثلي يرى هذه كبيرة لكن يدعوك شيخ القبيلة ويقول لك اعددت لك وليمة كبيرة هي الكبيرة اذا أكلت عندي - 00:21:09

طيب يدعوك امير الديار الكبيرة عنده هي الكبيرة التي هذه الكبيرة بوصف رب العالمين وملكا كبيرا تصور انت هذا عظم هذا الملك وكبره عندما يقول الرب سبحانه انه ملك كبير - 00:21:31

آرام مسلم في صحيحه عن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سألت موسى ربه عن ادنى اهل الجنة منزلة هذا تأتي به في وصف الملك الكبير - 00:21:54

ادنى لإنسان غريب الانسان يعني غريب غريب فقال ربنا سبحانه لموسى هو رجل يدخل الجنة بعد ان بعد ان اه نزل اهل الجنة منازلهم واخذوا اخذاتهم كلها الجنة دخلوا فاخذوا منازلهم. هذا منزلك هناك الجنة قسمت بينها الداخلين - 00:22:12

واخذوا اخذاتهم اخذوها بقي هو قيل ودخول الجنة اضحكي من هذا الذي سيقول قال بعد ان دخل اهل الجنة قيل ادخل الجنة ادخل بعد ان اخذ اهل الجنة منازلهم نزلوا منازلهم واخذوا اخذتين يعني كأنه يقول ماذا بقي لي انا؟ انا ادخل الجنة وماذا عندي فيها؟ الجنة هي - 00:22:44

قد قسمت بين هؤلاء بعد ان اخذوا ماذا بقي لي ويبقالو يدخل الجنة ويتعسر ويدخل الجنة. تعسر وانت فيها قبل ان تتعسر خارج. تعسر لدخل فيقول في قلبه ادخلوا الجنة - 00:23:08

يا ربي بعد ان نزل اهل الجنة منازلهم واخذوا اخذاتهم فيقول الله سبحانه له اترضى ان يكون لك مثل ملك ملك من ملوك الدنيا شوف هذا هذا الان هو هو يقول ويتوهم انه خلاص هذه الجنة - 00:23:30

هكتار هكتار وقسم الهكتار هذا عندو مية متر وهذا ميتين وهذا انا متر مثال اقف فيه ماذا اصنع فيه هو يتوهم فيقول له ربه سبحانه طيب اذا اعطيتك ملك مال مثل ملك ما لك ملك ترضى - 00:23:52

تقنع بهذا هذا يرضي فقال رضيت ربي قلت له رضي المهم ونتا اذهب شوف الملوك لا تحبس ذهرك في ملوك الملوك الذين عاصرتهم. ملوك منذ كان الملك في الدنيا. منذ جاء انسان قال انا ملك. هارون الرشيد - 00:24:11

كان ملك يعني انا اريد الملك مثل هارون الرشيد من الأندلس وافريقيا ملك يعني تخيل انت ملك وملك بيس وملك مالك رضيت ربي يقول ربنا سبحانه ذلك لك ومثله ومثله ومثله ومثله - 00:24:35

مستقطعة كون يظن انه ما بقي شيء في الجنة يقول ربي رضيت يعني يكفي يكفي انا ندخل رضيت بارك فيقول الرب له ذلك لك

وعشرة امثاله ولك ما اشتته عينك - [00:24:57](#)

ولدت هذا عطاء الرب لاقل الناس حظا في الجنة ادخل ادخل ادخل ادخل فلما اجاب ربنا سبحانه موسى عليه السلام بهذا عقل لأهل الجنة ادناء الجنة منزلة؟ قال اي ربي فاعلاهم - [00:25:20](#)

فكان هذا حالة ادناهم قال له ربنا سبحانه اولئك الذين اردت غرست كرامتهم بيدي وختمت عليها فلم تر عين ولم تسمع اذن ولم يخطر على عقل بشر هؤلاء لا حديث عنه - [00:25:47](#)

شيء غرسته وختمت عليه لم يرى احد ثم قال مصداق ذلك من كتاب الله فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعينهم جزاء بما لا تعلمون روى مسلم ايضا هذا - [00:26:13](#)

رأيت نعيما وملكا كبيرا عشرة خمسين ضعف لملك ملك الملوك الدنيا خمسون ضعف رواه مسلم في صحيحه ايضا عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه انه قال اخر اخر رجل يدخل الجنة - [00:26:32](#)

هو رجل يمشي فوق الجنة فوق والصراف فيسقط مرة يكبو مرة تدفعه النار مرة حتى اذا جاوزها التفت اليها وقال سبحان من لقد اعطاني الله شيئا لم يعطه احدا من الاولين والآخرين - [00:26:51](#)

يرى هذا العطاء فقط لما جاوز الصراع لما نجا منه لا علم له بما يقع للناس من التنعم هو فيرى ان ما اعطيه لم يعطاه غيره فيمكث ما يشاء ثم ينبت الله شجرة - [00:27:17](#)

ويجري عندها ماء قل اه يا ربي ادني من هذه الشجرة ولاستظل بظلها واشرب من مائها انت الآن كنت تقول لقد اعطاني الله شيئا لم يعطه احدا منك يا اخي نسيت - [00:27:34](#)

فقال له ربه يا ابن ادم لعلي ان ادنيتك منها تسألني غيرها فيقول يا ربي لا اسألك غيرها فقد اريد انا تظل بهذه بهذا الظل واشرب من هذه المويهة ولا اسألك شيئا. قال صلى الله عليه وسلم وره يعذره - [00:27:56](#)

لانه يرى ما لا صبر له عليه فيوديههم تلك الشجرة فيبقى في ظلها زمان ويشرب مائها ثم ينبت الله شجرة احسن من الاولى يصبر ما شاء الله ان يصبر سير هادي فيقول - [00:28:15](#)

اي ربي ادني من تلك الشجرة فلاستظل بظلها واشرب منها اتقوا الله الم تكن عاهدتني الا تسألني غير هذا قال وربك يعذره لانه يرى ما لا صبر له عليه فيقول الله له ارأيت ان ادنيتك من هذا - [00:28:34](#)

قل يا ربي لا اسألك شيئا ويعطيه العهد انه يعاهد ربه ان لا يسأله شيئا فيدنيه ربه من تلك الشجرة فيمكث هناك سعيد منعم فينبت الله شجرة عند باب الجنة - [00:28:50](#)

احسنت طبعاً من الشجرة التي هو فيها فيقول قصة من جديد يتصبر يتصبر اي ربي ادني من تلك الشجرة فليستظل بظلها واشرب من مائها في رواية ربه يقول وما اغدرك يا ابن ادم - [00:29:08](#)

الم تكن عهد تميم ما سألتني وربك يعذره لانه يرى ما لا صبر له فيدنيه من تلك الشجرة فإذا دنا منها رأى اهل الجنة اهل الجنة والان الشجرة خارج الجنة عند بابها فيرى - [00:29:26](#)

الناس في النعيم فيقول ربي ادخلي الجنة يقول الله له ما يسريني منك يا ابن ادم ما يقطعني منك يعني كل مرة تعاهدني وترجع تأتيني وترجع تأتيني ما الذي يقطعني منك لا ترجع الي بعد هذا ما الذي - [00:29:41](#)

اترضى ان يكون لك مثل ملك ملك من ملوك الدنيا ثم ضحك ابن مسعود رضي الله عنه فاه اترضى ان يكون لك كذا كذا فقال هذاك اتهزأ مني وانت رب العالمين - [00:30:05](#)

اما ملك ملك على شجرة ونهير صغير هذا جدول صغير صرنا في ملك ملك قد تهزأ مني وانت رب العالمين فضحك ابن مسعود رضي الله عنه ثم قال لمن معه الا تسألوني مما ضحكت؟ قالوا مما ضحكت؟ قالوا ضحكت من من - [00:30:24](#)

ضاحك رسول الله صلى الله عليه وسلم لما وصل الى حدث هذا ضحك النبي صلى الله عليه وسلم وقال الا تسألوني مما ضحكت؟ فقالوا مما ضحكت يا رسول الله؟ قال من ضحك رب العالمين - [00:30:44](#)

لما قاله عبده اتهازأ مني وانت رب العالمين وقال الله له اما اني لا اهزأ منك ولكني على ما اشاء قادر هذه رواية الصحيح انتهت هنا في الطبراني زيادة انه دخل الجنة لما دخل يرمل - [00:30:54](#)

مهما تدري يخاف دخله يرمل فلما دخل رفع له قصر من من من درة من لؤلؤة مجوفة فاراد ان يسجد فقيل وما تصنع؟ قال ترى لي ربي يظن ان قال هذا قصر من قصورك - [00:31:14](#)

قال فدخل القصر فبان له ملك ظهر له ملك فأراد يسقله ما قال كأني رأيت ملكا قال انا انما خازن من خزانك تحت يدي الف كهرمان على مثل ما انا عليه - [00:31:34](#)

وانا واحد من من خزانك قال ثم يدخل القصر هذا فيجد غرفة من اللؤلؤ المجوفة اغلاقها ومفاتها واستارها منها ثم ينطلق الى غرفة اخرى من لؤلؤة حمراء مجوفة بخضراء تفضي الى لؤلؤة اخرى. كل واحدة على غير لون الاخرى - [00:31:53](#)

وكلام طويل الى ان يشرف من نافذة في ذلك القصر ويقال له ملكك مسيرة مئة عام ينفذها بصرك تمشي مئة عام ثم ينتهي ملكك هذا يا اخواني اخر اهل الجنة دخول - [00:32:19](#)

فكيف بمن فوقه؟ انا اقول لك على اهل الجنة فوق هذا الشخص هذا. يعني قبل الاخير ما الذي عند قبل الاخير هذا ادنى منزلة الذي فقها كم عنده والذي فوق هذا نحن لا نقفز مباشرة للفوق لا - [00:32:42](#)

واذا رأيت ثم رأيت نعيما يقول صلى الله عليه وسلم في الحديث رواه مسلم ان للمؤمنين جنة ان المؤمن في في الجنة لخيمة من لؤلؤ طولها ستون ميلا سقف الخيمة - [00:33:00](#)

ستون ميلا هذه خيمة يروي الامام احمد ان اعرابيا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله عن الجن وقال فقال آآ فيها شجر اعرابي سؤال الاعراب يعني الجنة واش يكون فيها - [00:33:19](#)

شوك اش فيها؟ الأفاعي وا جنة اسمها جنة لابد ان يكون فيها شجر قلعتها شي شر؟ قال نعم قال اي شجر ارضا يشبهه الاعرابي هذا اي شجر ارضا شنو؟ قال له النبي صلى الله عليه وسلم لا يشبه شيئا من شجر ارضكم - [00:33:43](#)

فقال صلى الله عليه وسلم اتيت الشام قال الاعرابي لا قال في الشام شجرة شم تسمى الجوزاء لها ساق واحد ثم ينفرش اعلاها يعني هذه تصور لك هذه الشجرة واحد - [00:34:05](#)

الاعلى ينفرش فقال آآ الاعرابي اسأله عن حجب هذا الاصل اصل تلك الشجرة فيقول النبي صلى الله عليه وسلم لو ركب جذاعة من ابلك لا يعني لا لا تقطع ولا تدور على تلك لا تكمل الطواف حولها - [00:34:22](#)

حتى ينكسر ترقوة جمالك هذا هرما انت ركبته جذعا يهرم وتنكسر ترقوته هرما ولا يكمل الطواف حول اصل الشجرة وملكا كبيرا شجرة فقال هو الاعرابي فيها عناقيب قال نعم - [00:34:51](#)

كم حجم العنقود؟ كم قدره قال له النبي صلى الله عليه وسلم العنقود الواحد مسيرة شهر للغراب الابقع لا يفتر شهر ويطوف شهر ويطير هذا ما يقطع هذا الغراب الابقع الذي لا يفتر لا يتعب من الطيران - [00:35:24](#)

هذا قدر عنقود فقالوا فكم قدر الحبة شو الاعرابي غادي بالتدرج مع النبي والشجرة والعنقود قال له النبي صلى الله عليه وسلم هل ذبح ابوك عن عنوزه عظيما قال نعم - [00:35:47](#)

قال هل اعطاها جلده امك فقال اصنعي به دلوا لنا قال نعم هذه الحبة مثل هذا الدلو الذي يصنع من جلد تيس عظيم فقال له الاعرابي فتلك الحبة تكفيني واهل بيتي حبة. قال نعم وعشيرتك كلها - [00:36:00](#)

واذا رأيت ثم رأيت نعيما وملكا نسأل ربنا سبحانه ان يدخلون الجنة برحمته هادشي اللي كاين عاليهم ثياب سندس خضر واستبرق وحلوا اساور من فضة وسقاهم ربهم شرابا طهورا عاليهم ثياب السدس - [00:36:24](#)

عالية هم فيها قراءة عالية هم في النصب هكذا على على الحال متكئين ويطاف عليهم ويطوف عليهم حال كونهم هؤلاء المتكئين يعلوهم يلبسون ثيابا خضرا من سندس واستبرق يلبسون هذه السندس هذا - [00:37:03](#)

رقيق الديباج والاستبراغ غليظ الديباج وكونه اخضر طبعاً هو هذا الديباج كان معهودا عند العرب انه من لباس الملوك حتى اهل

اليسار لا يستطيعون لباسهم يعني استغراق الدباش هو من لباس الملوك والاخضر - 00:37:23

هو ايضا من اللوان التي كانوا كانت تكون عند الملوك يقول النابغة اه قدر المناكب نسيت البيت عاليهم عاليهم ثياب سندس خضرين خضر قراءة واستبرق ثياب من؟ تعلموا هؤلاء المتكئين - 00:37:42

ولا يمتنع ايضا ان تكون عالية لاولئك الذين يطوفون قدم زعما اذا رأيتهم حسبتهم لؤلؤا منثورا. يعني يصلح ان تكون الضمير عاليهم عاليهم عائدا الى المتكئين. ويصلح ان يكون عائدا للطائفين - 00:38:14

قدم اذا كان ثياب الخدم من الحرير حرير تارة الحرير الرقيق كانت الحياة غليظا هذا لباس الخدم الطائفي فكيف لباس المخدوف عليهم الذين يطاغون وحلوا اساور من فضة وقلنا ان ربنا سبحانه ايضا ذكر انهم يحلون فيها من اساور من ذهب ولؤلؤة - 00:38:35 كما قلنا في الا في في النانية فيحلون بالذي كانوا ممنوعين منه في الدنيا لا تأكلوا في انية الذهب والفضة ولا تشربوا في صحافهما فإنها لهم في الدنيا ولنا في الآخرة. منعوا منها هنا واخذوا تمتعوا بها هناك - 00:39:08

تحلي هذان حرام على رجال امتي. حل لنسائها. لم ابتنعوا منها. لما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه انه يمنع رجال امتي من ذلك امتنعوا فعوضهم ربنا سبحانه بصبرهم عن ذلك الذي اشتبهوه - 00:39:30

لباسا خيرا منه في الآخرة وحلوا اساور من فضة وسقاهم ربهم لان لا تتوهم ان عندما سمعت الكأس وعرفت ان الكأس فيها الخمر انها كخمر التي يشربها من يشربها في الدنيا - 00:39:47

لقلت لكم امس هذه تحدث هذه الغول تحدث النزيف تحدث الصداق في الراس تحدث السكر تلك لا تحدث شيئا هذه ريحها منتنة تلك روحها طيبة هذه تمزج من من قذارة ارجل الذين - 00:40:08

ها يضربون تعرفون كيف تصنع هذه الخمر ياك ترى هذا الشيء لن تمدحون به ان تكونوا يعني لا بد ان المشاركة شوية في في المشاركة علما لا في المشاركة طبعا هذا الشيء يؤخذ - 00:40:30

يعني يطأ بالارجل العنب هذا يوطأ بالارجل وهذه الارجل اين كانت تمشي ارجل حافية وهذه ارجو ربما تكون في جوارب تلك الجوارب تقتل بها الصراصير ويدخلنا فوق العنب ويطأون بها الى ان ثم يصير خمرا - 00:40:52

ولذلك نجسة هاديك طهورة وطهور صيغة مبالغة فهي طاهرة في نفسها مطهرة لمن شربها مطهرة له من الاضرار داخل وطاهرة اياها ثم انظروا اسناد السقي الى الرب سبحانه وسقاهم ربهم - 00:41:14

طالما ان طهور خرج من القضية يطوف عليهم ولدانهم مخلصون لا لا لم يقلوا وسقوهم اي الولدان مع انهم هم الذين يباشرون السقي امر بالسقي هم باشروه لا جعل اسناد السقي اليه سبحانه اظهار للكرامة انتم الذين تسقون هذا ان ربكم هو الذي امر بسقيكم وسقاهم ربهم شرابا طهورا - 00:41:44

نسأل ربنا سبحانه ان يكون ممن يسقيهم ربهم ذلك الشراب الطهور بفضل ربنا ورحمته. آمين آمين والحمد لله رب العالمين اعانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - 00:42:08

احسن الله اليكم جزاكم الله خير شيخنا - 00:42:22